

الامبريالية وليدة الرأسمالية

مقدمة:

حتم الازدهار الرأسمالي الأوربي تحول أوربا نحو التوسع في إطار حركة استعمارية عرفت بالامبريالية. فما الإمبريالية؟ وما ارتباطها بالرأسمالية؟ وكيف يعتبر احتلال الجزائر نموذجا للتوسع الامبريالي في القرن 19؟

1- أسس (دوافع) ومبررات ومظاهر الإمبريالية خلال القرن 19:

1-1- دوافع الإمبريالية ومبرراتها:

تطورت الرأسمالية الأوربية إلى مرحلة احتكارية تولد عنها فائض في رؤوس الأموال، وتراپطت فيها المصالح السياسية – الاقتصادية، فتحوّلت إلى إمبريالية انطبعت بخمس خصائص:
(ظهور الاحتكارات – الاندماج بين البنك والمصنع في إطار مالي – تصدير الأموال أكثر من البضائع – تقسيم احتكاري رأسمالي عالمي – انقسام مناطق النفوذ عبر العالم). إذن فالإمبريالية هي مرحلة قصوى في تطور الرأسمالية قوامها الاحتكار والهيمنة على العالم.

دوافع الإمبريالية	مبررات الإمبريالية
-دوافع اقتصادية: البحث عن المواد الأولية والأسواق لتصريف فائض الانتاج -دوافع بشرية: تهجير الفائض السكاني -دوافع سياسية: رغبة بعض الدول في توسيع نفوذها... -دوافع استراتيجية: استعمار مناطق ذات موقع استراتيجي تجاري أو عسكري	-ضرورة الحفاظ على أمن أوربا -التفوق العنصري وإدخال الحضارة الأوربية إلى الآخر (باقي العالم) -نشر المسيحية - حماية البعثات العلمية والجغرافية

2-1- مظاهر الحكم الامبريالي في المستعمرات وأهم القوى الامبريالية:

امتدت السيطرة الامبريالية وتوسعت في القرن 19 وغطت مجالات جغرافية في كل من إفريقيا وآسيا وأستراليا و أمريكا، ونتج عنها قيام إمبراطوريات استعمارية تتحكم فيها قوى كبرى مثل بريطانيا، فرنسا، ألمانيا، ثم الولايات المتحدة. وقد تنوعت أشكال السيطرة الاستعمارية:

أمثلة	خصائصها	أشكال الحكم الاستعماري
الجزائر	إدارة استعمارية أوربية مباشرة، لا تملك المستعمرة الحرية ولا السيادة	استعمار مباشر (الاستيطان)
المغرب	وجود إدارة محلية تابعة للمستعمر، تبعية مخففة	استعمار غير مباشر (الحماية)
كندا	نظام أوجدته بريطانيا لمستعمراتها التي تحتفظ باستقلالها الذاتي مع ارتباطها بالتاج البريطاني	الدومنيون
العراق وسوريا	نظام أفرته عصبة الأمم بعد ع.ح.1 وضع ممتلكات الدول المنهزمة تحت سيطرة الدول الأوربية المنتصرة	الانتداب

2-احتلال فرنسا للجزائر كنموذج للتوسع الامبريالي خلال القرن 19

1-2-ميررات ودوافع احتلال فرنسا للجزائر:

-ضربة المروحة حادث اعتبر ذريعة لاحتلال البلاد الجزائرية من طرف فرنسا سنة 1830.
-أما الدوافع الحقيقية للاحتلال فهي: رغبة فرنسا في الاستفادة من موانئ الجزائر في المجال المتوسطي واستغلال خيرات البلاد الفلاحية و المنجمية والطمع في كنوز الداى.

2-2-مراحل احتلال فرنسا للجزائر وردود فعل الجزائريين عليه:

وقع احتلال جل الساحل الشمالي سنة 1830، أما المناطق الداخلية فدام احتلالها ما بين 1831 إلى 1848، في حين لم تخضع المناطق الصحراوية إلا في سنة 1870 وما بعدها. وقد قاوم الجزائريون الاحتلال الفرنسي من خلال حركات للمقاومة، أشهرها تلك التي تزعمها الأمير المجاهد عبد القادر الجزائري (1832-1847) في الجهة الغربية من البلاد.

2-3-مظاهر وانعكاسات السياسة الاستعمارية الفرنسية في الجزائر

انعكاساتها	الإجراءات الفرنسية بالجزائر
-استغلال موقع وخيرات البلاد وجعلها كسوق لجلب المال والسكان من أوروبا وبالتالي إخضاعها للاقتصاد الفرنسي -تأزم أوضاع البلاد والسكان -بروز نمطين: نمط عصري مزدهر مجهز بالطرق والسكك الحديدية، والثاني تقليدي فقير تعيش في إطاره القبائل محرومة من كل شيء	-تشجيع استيطان الأراضي -تشجيع الهجرة الأوربية إلى الجزائر -تشجيع توسع الرأسمال الأوربي داخل الجزائر -إلحاق الجزائر بفرنسا

خاتمة:

إن الامبريالية ظاهرة شديدة الارتباط بالتطور الحاصل في الاقتصاد الرأسمالي وهي حركة توسعية لحساب هذا الاقتصاد وحل مشاكل المجتمع الرأسمالي.